

¹ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتَجُنْكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا. وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِلْفَرَحِ، مَاذَا يَفْعَلُ. ³ أَفَتَكْزُرُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذَ بِالْحَقَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْحَيْرُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ⁴ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُزُومًا. ⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ⁶ عَمِلْتُ لِنَفْسِي يَرْكَ مِيَاهٍ لِيُسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُنِيَّةُ الشَّجَرُ. ⁷ فَبَنَيْتُ عَيْبِدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانُ النِّبْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قُبَيْهَةٌ بَقَرٌ وَعَتَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي. ⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِصَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبَرِينَ وَمُعْتَبَرَاتٍ وَتَتَعُمَّاتِ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ. ⁹ فَعَظَّمْتُ وَارَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقَيْتُ أَيْضًا جِكْمَتِي مَعِي. ¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنَتْ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْبِي. وَهَذَا كَانَ تَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْبِي. ¹¹ ثُمَّ التَّفَيْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْنُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ¹² ثُمَّ التَّفَيْتُ لِأَنْظَرُ الْحِكْمَةَ وَالْحَقَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ تَصَبَّوهُ مُنْذُ زَمَانٍ. ¹³ قَرَأْتُ أَنْ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرُ مِنَ الظُّلْمَةِ. ¹⁴ الْحَكِيمُ

عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادِنَةً وَاحِدَةً تَخْذُلُ لِكُلِّيْهِمَا. ¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْذُلُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَخْذُلُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَٰكَ، فَلَمَّا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً. قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ¹⁶ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرٌ لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَيَّامُ الْآتِيَةُ، الْكُلُّ يَنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ. كَالْجَاهِلِ. ¹⁷ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ¹⁸ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ¹⁹ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْأَلُنِي عَلَى كُلِّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأُظْهِرْتُ فِيهِ جِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ²⁰ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ²¹ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالْفَلَاحِ، فَيَبْزُقُهُ تَصِيبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتْعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَبَشَرٌ عَظِيمٌ. ²² لِأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْبِهِ وَمِنْ اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ²³ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. ²⁴ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُفْرِجَ نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعْبِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ. ²⁵ لِأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْبَسُ غَيْرِي. ²⁶ لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.